

هجوم لطلابان قرب قاعدة أميركية يهدد بتقويض مباحثات السلام الأفغانية

كابول - أسفر هجوم تبنته حركة طالبان الأفغانية واستهدف مستشفى قيد البناء قرب قاعدة باغرام الأميركية شمال كابول، الأربعاء، عن قتلين و73 جريحاً مدنياً، وفق ما أفادت وزارة الداخلية الأفغانية في وقت استؤنفت فيه المفاوضات بين واشنطن والمتمردين.

وتهدد مثل هذه الهجمات بنسف الجهود الرامية لإعادة إحياء المباحثات بين الحركة المتطرفة والسلطات في كابول والولايات المتحدة.

ونفذ الاعتداء في وقت مبكر صباحاً مع تفجير شاحنة صغيرة تلاه هجوم لسبعة أشخاص، فيما تجري طالبان منذ السبت، مفاوضات في الدوحة مع الولايات المتحدة حول انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.

وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للصحافيين في واشنطن "ذلك هو النوع من الأفعال الذي نريد تقليصه"، مندداً "بشدة" بهجوم إرهابي منسق.

وقال المتحدث باسم الداخلية الأفغانية نصرت رحيمي "قتل مدنيان أفغانيان وأصيب 73".

وأورد حاكم إقليم باغرام عبدالشكور قدوسي أنه بعد التفجير، "تحصن سبعة مهاجمين في مبنى المستشفى قيد البناء"، لافتاً إلى مقتل جميع المهاجمين.

ومساء الأربعاء، أعلن رحيمي عبر تويتر أن "جميع المهاجمين قتلوا".

وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في رسالة عبر تطبيق واتساب إن "المعركة مستمرة وقتل وأصيب عشرات من المحتلين الأميركيين وأنصارهم الأفغان".

ومن شأن هذه التصريحات التي تندد بها واشنطن أن تحيد بالمسار التفاوضي الذي أعاده الرئيس ترامب إلى الواجهة خلال زيارة غير معلنة الشهر الماضي إلى أفغانستان.

وأكدت قوة حلف الأطلسي في كابول أن "لا ضحايا أميركيين أو من التحالف وبقيت قاعدة باغرام آمنة طوال الهجوم".

وصدر بيان أميركي بعد أكثر من 10 ساعات من بدء الهجوم، جاء فيه "نحن نترك الآن أن بعض المقاتلين المسلحين ما زالوا داخل المنشأة الطبية، والموقف مقتصر على مبنى العيادة ومطار باغرام ليس في خطر".

وأوضحت وزارة الدفاع الجورجية في بيان أن خمسة جنود جورجيين "أصيبوا بجروح طفيفة" في الهجوم لكن "حالتهم مستقرة ولا تتطلب نقلهم إلى المستشفى".

وأورد مجاهد أن الهجوم بدأ في الساعة السادسة "حين

فجر انتحاري شاحنته الصغيرة قرب جدار القاعدة الأميركية"، مفسحاً المجال لمقاتلين آخرين.

ولكن حاكم الإقليم قال إن المهاجمين تحصنوا في المستشفى قيد البناء "بهدف استهداف قاعدة باغرام العسكرية المجاورة".

وقام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بزيارة مفاجئة إلى قاعدة باغرام في 28 نوفمبر، لإحياء عيد الشكر مع الجنود الأميركيين كما التقى الرئيس أشرف غني.

وقال ترامب بعد اجتماعه بنظيره الأفغاني أشرف غني في قاعدة باغرام الأميركية شمال كابول "تريد حركة طالبان اتفاقاً، وستلتقي بهم، قلنا لهم يجب إبرام وقف لإطلاق النار، فقالوا إنهم لا يريدون ذلك، والآن أصبحوا يرغبون في وقف لإطلاق النار".

طالبان تجري منذ السبت مفاوضات مع واشنطن حول انسحاب للقوات الأميركية من أفغانستان

وأضاف "اعتقد أن الأمور ستسير بالتأكيد بشكل جيد بهذه الطريقة".

ويبدو أن هذا الهجوم يعكس مناورة طالبان التي تسعى للتفاوض من موقع قوة بعد أن اعتبرت، فور إعلان استئناف المحادثات، أنه "من المبكر جداً التحدث عن استئناف المباحثات".

والاثنين، أفادت صحيفة واشنطن بوست عن آلاف من الوثائق الحكومية الأميركية التي تظهر أن مسؤولين أميركيين كبار يؤكدون إحراز تقدم في أفغانستان رغم أدلة واضحة على أن الحرب لم يعد بالإمكان كسبها.

وكان ترامب قد ألغى في سبتمبر الماضي المباحثات مع الحركة الأفغانية بسبب هجوم مماثل أسفر عن مقتل جندي أميركي وهو ما يثير اليوم توجساً من إمكانية أن تؤدي أفعال طالبان إلى تعليق المفاوضات مجدداً.

وسيطر مسلحو الحركة على مساحة من الأراضي تتجاوز ما سيطروا عليه في أي وقت مضى منذ أن أطاحت بهم قوات التحالف من السلطة في 2001.

وكان وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر قد أكد في وقت سابق أن فرضية سحب جنود أميركيين من أفغانستان أسوة بما حدث في سوريا ليست رهينة اتفاق مع حركة طالبان المتطرفة.

البوسنة تغلق مخيماً للمهاجرين عرضها لانتقادات أوروبية لاذعة

بـ"أسوأ" مخيم للمهاجرين في أوروبا. وبضغط دولي ومع انخفاض درجات الحرارة، قررت السلطات افتتاح مخيم جديد في ثكنة قديمة قرب سراييفو، لكن بعيداً عن الحدود مع كرواتيا البلد العضو في الاتحاد الأوروبي.

ولم يثنه بعد العمل على هذا الموقع الجديد، لكن نصف المهاجرين نقلوا إليه من بيهاتش.

وعند انتهاء الأعمال خلال أسبوعين، ستكون الثكنة قادرة على استقبال مئات من المهاجرين الإضافيين.

والنصف الآخر من مهاجري بيهاتش نقلوا إلى مركز استقبال في هازديتش قرب سراييفو، وغالبية من الشباب الذكور القادمين من دول أسبوية وشمال أفريقية ومن الشرق الأوسط.

وتحولت منطقة بيهاتش إلى محطة أخيرة للمهاجرين الذين يعبرون منذ عامين البوسنة، هذا البلد الصغير المعلق في البلقان، محاولين الوصول إلى أوروبا الغربية.

وقال علي سيلجيديتش إن نحو 3200 مهاجر يتواجدون حالياً في أربعة مخيمات في البوسنة تديرها المنظمة الدولية للهجرة في هذا الكانتون الواقع على الحدود مع كرواتيا.

وتزيد عزلة إيران أكثر في ظل تقلص نفوذها الإقليمي بسبب انتفاضة العراق ولبنان في وجه أذرع طهران التي عجزت عن تطويق الاحتجاجات رغم استعمال ميليشيات إيران في العراق القوة ما تسبب في سقوط مئات الضحايا.

وقالت السلطات البوسنية، الأربعاء، مخيماً مؤقتاً للمهاجرين قرب كرواتيا، ندد المجتمع الدولي بسوء ظروف الحياة فيه، وقامت بنقل المهاجرين الموجودين فيه إلى سراييفو، وفق مصدر في الشرطة.

وسمي هذا المخيم الذي فتح في يونيو في بيهاتش في شمال غرب البوسنة، بـ"الأغال"، فهو مشيد على مكب قديم للنفايات والأراضي المحيطة به مليئة بالألغام من مخلفات الحرب التي شهدتها البلاد في التسعينات.

والخيم لا تتوفر فيه المرافق الأساسية، ويعيش فيه المهاجرون تحت خيم دون ماء أو كهرباء.

وأعلن المتحدث باسم شرطة بيهاتش علي سيلجيديتش لوكالة فرانس برس "بالإجمال، نقل 770 شخصاً نحو سراييفو بواسطة 15 حافلة"، وأكد أن الصليب الأحمر والبلدية سينزلان المخيم، وكان هذا المخيم على وجه التحديد محط انتقاد من بروكسل.

ووصفت مفوضة حقوق الإنسان في أوروبا دونيا ميغاتوفيتش بـ"العار" إبقاء البوسنة على هذا المخيم عند زيارتها له الأسبوع الماضي، منددة

بالتصريحات التي تواجها إقليمياً ودولياً إلا أن إيران تواصل أعمالها العنيفة في المنطقة بعد أن كانت قد هاجمت في وقت سابق منشآت أرامكو النفطيتين السعودية، ودانت أنذاك كل من المملكة العربية السعودية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة إيران محملياً بإها مسؤولية الهجمات.

وتسببت هذه الممارسات في إرسال الولايات المتحدة مزيداً من الجنود للشرق الأوسط بغية حماية مضيق هرمز الذي اعترضت فيه إيران ناقلات نفط وكذلك حماية الاستقرار الأمني في المنطقة من التهديدات والعبث الإيراني.

وبالرغم من الصفعات التي تواجها إقليمياً ودولياً إلا أن إيران تواصل أعمالها العنيفة في المنطقة بعد أن كانت قد هاجمت في وقت سابق منشآت أرامكو النفطيتين السعودية، ودانت أنذاك كل من المملكة العربية السعودية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة إيران محملياً بإها مسؤولية الهجمات.

وتسببت هذه الممارسات في إرسال الولايات المتحدة مزيداً من الجنود للشرق الأوسط بغية حماية مضيق هرمز الذي اعترضت فيه إيران ناقلات نفط وكذلك حماية الاستقرار الأمني في المنطقة من التهديدات والعبث الإيراني.

تنازلات الحكومة الفرنسية لا تطفئ غضب النقابات على نظام التقاعد الجديد

الحكومة تعرض مشروع القانون الجديد على البرلمان في فبراير المقبل



ارتفاع منسوب الاحتقان

وسيطبق النظام الجديد على مواليد 2004 من بداية حياتهم المهنية، بينما سيطبق على الآخرين على أساس دخولهم بداية من عام 2025.

وكانت وسائل النقل قد شلت الأسبوع الماضي في كامل فرنسا بسبب الإضراب الذي دعت إليه نقابات عمالية مناهضة لمشروع القانون. وعول النقابيون على أن ترضخ السلطات لمطالبهم من خلال القيام بتعينة لا مثل لها منذ العام 1995، العام الذي حاولت فيه السلطات تعديل نظام التقاعد لكن موجة الاحتجاجات الكبيرة والشلل الذي ضرب فرنسا أرغما السلطات على التراجع.

وزاد من متاعب حكومة ماكرون تضامناً أصحاب المسترات الصفرية مع الحركة الاحتجاجية الأخيرة وهو ما أعطاها زخماً أكبر.

وكانت النقابات العمالية قد أعلنت في وقت سابق أن الاحتجاجات والإضرابات ستستمر "إلى أجل غير مسمى"، إذا لم تتراجع الحكومة عن قرار مشروع القانون الجديد لنظام التقاعد.

وستكون هذه الهزات الاجتماعية التي انطلقت منذ العام الماضي بتحركات أصحاب المسترات الصفرية بمثابة التحدي لماكرون لمدى صموده من أجل تطبيق برامجه التي جعلته يتحدث في حملته الانتخابية عن عزمه إحداث تغيير حقيقي في فرنسا.

وأعلن فيليب الذي حاول أن يمتص غضب الفرنسيين "بيدو لي أن الضمانات الممنوحة إلى الفئات الأكثر قلقاً تيرر استئناف الحوار وإنهاء الإضراب الذي يعاقب الملايين من الفرنسيين".

وأنتهى حديث فيليب الغموض الذي كان يكتنف الأشخاص الذين سيضملمهم المشروع الجديد، وكانت مقترحات أولية من جانب الحكومة أشارت إلى أن النظام قد يُطبق على مواليد سنة 1963 وما بعدها، وفقاً لسير المفاوضات.

وكانت ولا زالت الإضرابات التي تعرفها فرنسا تشكل اختباراً جدياً لشعبية الرئيس إيمانويل ماكرون التي بدأت بالتهوي بسبب سياسات أثارت غضب الأوساط النقابية.

وأضاف رئيس الحكومة أن السلطة الفرنسية لا تسعى إلى تأمين مصادر مالية عبر الاقتطاع من أصحاب الدخل المحدود، مشيراً إلى أنه لن يكون هناك "منتصر ولا مهزوم" بما أن الإصلاحات "ليست معركة".

ونوّه فيليب إلى أن النساء هن الرابحات من النظام الجديد، مشدداً على أنه أكثر عدالة بالنسبة لهن.

ويشير القانون الجديد إلى أن سن التقاعد 62 عاماً ولكن القانون أيضاً يحتوي بنوداً قد تطيل العمل إلى سن الرابعة والسنتين، على أن يرتبط تمديد سن التقاعد بنظام خاص من التأمين.

حالياً في فرنسا، على أن يدخل فيه بشكل كامل ومباشر مواليد العام 2004، الذين من المتوقع أن يدخلوا إلى سوق العمل في 2022.

وافتتح فيليب كلمته التي انتظرها الفرنسيون بالقول "حان الوقت لوضع نظام عالمي موحد للتقاعد، إذ انتهت حقبة النظم الخاصة"، مؤكداً أن الحكومة الفرنسية ليس لديها أية "أجندات سرية".

وكانت ولا زالت الإضرابات التي تعرفها فرنسا تشكل اختباراً جدياً لشعبية الرئيس إيمانويل ماكرون التي بدأت بالتهوي بسبب سياسات أثارت غضب الأوساط النقابية.

وأضاف رئيس الحكومة أن السلطة الفرنسية لا تسعى إلى تأمين مصادر مالية عبر الاقتطاع من أصحاب الدخل المحدود، مشيراً إلى أنه لن يكون هناك "منتصر ولا مهزوم" بما أن الإصلاحات "ليست معركة".

ونوّه فيليب إلى أن النساء هن الرابحات من النظام الجديد، مشدداً على أنه أكثر عدالة بالنسبة لهن.

ويشير القانون الجديد إلى أن سن التقاعد 62 عاماً ولكن القانون أيضاً يحتوي بنوداً قد تطيل العمل إلى سن الرابعة والسنتين، على أن يرتبط تمديد سن التقاعد بنظام خاص من التأمين.

يتجه الوضع في فرنسا إلى المزيد من التأزم بعد أن استعرض رئيس الوزراء إدوار فيليب المشروع الذي أعده لإصلاح نظام التقاعد والذي تضمن بعض التنازلات بغية إنهاء حالة الاضطرابات التي تعيش على وقعها فرنسا، غير أن هذه المقترحات جوبهت بالرفض من بعض النقابات المؤثرة حتى الآن.

باريس - قدمت الحكومة الفرنسية تنازلات بشأن نظام التقاعد الجديد الذي رسم في الأيام الماضية ملامح مواجهة محتدمة بين الحشود الفرنسية الغاضبة والرئيس إيمانويل ماكرون.

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي، إدوار فيليب، الأربعاء، أنّ مشروعه الرامى لإصلاح الأنظمة التقاعدية لن يطبق إلا على الفرنسيين المولودين عام 1975 وبعده، في محاولة لاحتواء غضب النقابات التي تنفذ إضرابات وتظاهرات منذ أسبوع.

وقال فيليب إن مشروع القانون سيقدّم إلى البرلمان في نهاية فبراير للمصادقة عليه. ولكن يبدو أن تعديلات الحكومة الفرنسية لم يكن لها وقعها على النقابات التي تنسبت بالتخلي عن الإصلاحات برمتها. وأعرب عدد من زعماء النقابات العمالية عن رفضهم لخطط إصلاح نظام التقاعد.

وقال فيليب مارتينيز، رئيس نقابة الكونفدرالية العامة للعمل "سي.جي.تي" التي تمثل القوة الأكبر في الإضرابات المستمرة ضد خطط الإصلاح، إن ما أعلنه رئيس الوزراء أظهر أن الحكومة "ليست مهتمة بأي شخص".

وذكر لوران اسكور، من الاتحاد الوطني لنقابات العمال المستقلة "يو.ان.اس.اي"، الذي يتمتع بنفوذ قوي في قطاع النقل العام إنه "لا يزال ينتظر الكثير من التوضيحات" عن الفائدة التي تتضمنها هذه الإصلاحات بالنسبة للمعلم في القطاع، حيث من المقرر أن يتم تدريباً للبالغ حقوق التقاعد المبكر.

وقال فيليب ليفيغر، الأمين العام لاتحاد الشرطة "يو.ان.اس.اي.اس.جي.بي" إنه يدرس دعوة أعضاء الاتحاد لأخذ أيام راحة بشكل جماعي وإغلاق مراكز الشرطة.

وكان فيليب قد تعهد بأن "الانتقال سيكون تدريجياً" نحو النظام التقاعدي الذي سيوحد بين 42 نظاماً يُعمل بها

طهران تختبر واشنطن بالحديث عن العودة للتفاوض

تخفيض التزاماتها حيال الاتفاق النووي. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد تعهد، الأربعاء، بمواصلة تكثيف الضغوط القصوى على طهران.

وأعرب بومبيو عن أمله في أن يؤدي تبادل الأسرى مع إيران إلى مسعى أوسع نطاقاً لإطلاق سراح معتقلين أميركيين.

وبالرغم من الضغوط التي تركزها الولايات المتحدة لتحجيم دور إيران في المنطقة إلا أن العديد من المؤشرات الصادرة عن إدارة الرئيس دونالد ترامب مثلت مدعاة للتساؤل عن نوايا سيد البيت الأبيض للعودة للتفاوض مع إيران.

وششية تبادل أسرى بين إيران والولايات المتحدة عبر الوسيط التقليدي سويسرا، في السابع من الشهر الجاري، خرج ترامب ليتوجه بالشكر إلى طهران عن هذه الخطوة.

وإعجاز اتفاق معاً، ويثير كلام ترامب الكثير من التساؤلات عن الخطوات التي ينوي الملياردير الأميركي القيام بها حيال ملف إيران النووي.

وتضاف إلى هذه التخمينات ردة فعل ترامب حيال الاحتجاجات التي شهدتها إيران، فقد شعر المحتجون العزل الذين تعرضوا للقمع من قبل السلطات للذلال من واشنطن بالفعل، وهو ما يكشف عدم تحمس واشنطن للإطاحة بالنظام الإيراني.

وعندما سُئل ترامب عن رأيه إزاء احتجاجات إيران رفض الإجابة، وبعد ارتباك قال إن النظام الإيراني "يقتل شعبه بطريقة مروعة"، وتعاني إيران

وقال روحاني، الأربعاء، إن إيران ستغلب على العقوبات الأميركية إما بالاتفاق عليها أو من خلال المفاوضات، مضيفاً أن بلاده لن تتجاوز "الخطوط الحمراء" في أي محادثات مع واشنطن.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن روحاني قوله "الحكومة عازمة على هزيمة العدو إما بالاتفاق على عقوبات أميركا... أو من خلال وسائل عديدة منها المحادثات، لكننا لن نتجاوز خطوطنا الحمراء".

وتصر طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

طهران - يواصل الرئيس الإيراني التلميح إلى إمكانية استئناف المباحثات مع الولايات المتحدة لفسك العزلة التي تعيش على وقعها بلاده.

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وكشف المسؤولون الإيرانيون تربيدهم خلال الفترة الماضية إمكانية العودة لطاولة المحادثات مع الولايات المتحدة التي لا تتفاعل بشكل رسمي مع هذه الدعوات بل بالعكس تقابلها بتصعيد آخر من خلال التأكيد على ضرورة مواصلة الضغط على طهران.

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران

وتنص طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقاً لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لاسيما مع مواصلة طهران



يحاول الالتقاء بخصومه